Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هلمّ طيبة لنزل في خمائلها ونبنِ مثل بناء الطير دنيانا[١٦٠]

ويقول لهما الكاهن أنوبيس بعد نجاتها من محاولة الانتحار :

هلمّا ابنَيْ باسم اللّـ ـه سيرا وابنيا الوكرا
هلمّا جنةَ الوادي هلمّا طيبةِ الفرّا
لئن فرقنا الدهرُ فقد تجمعنا الذكرى[١٦١]

(يخرجان)

وهكذا يبدو أن حل عقدة هيلانة على هذا النحو حل لعقدة المسرحية الأساسية ، باعتبار المسرحية سعياً حاداً ، ومحاولة إثر محاولة لايجاد الصورة الصحيحة للعمـــل الوطني ، فان موقف حابي يعكس هذا التوق إلى المسلك الصحيح وطنياً في الحقبة التي عاشها شوقي ، فحابي ينتقد الأوضاع السياسية والاخلاقية ، وحابي يكوّن جماعة وطنية ، وحابي لا يخدع باللين ولا يخضع للبأس ، وحابي يحمل الأفاعي للملكة ليساعدها على التطهر بالموت ، فلا بقاء للقيم التي تمثلها كليوباترا بحياتها ، ثم حابي هو الذي يبقى ويراد له أن يزرع الحقل ويعمر « طيبة » .

لقد تساقط الأبطال فوق المسرح ، انطونيو وقبله تابعه أوروس ، وكليوباترا وبعدها وصيفتها شرميون ، ويتبعهم جميعاً أولبس الطبيب .. كلهم يتساقطون صرعى ، ويبقى حابي ليتزوج ، وليعيش في الريف في « طيبة » لينجب ويعمر ، ويبقى الكاهن أنوبيس ليبارك هذا الزواج وليبكي على مصر ، فما الذي تريـد المسرحية أن تقوله من وراء هذا كله ؟

إن حابي لم يحمل السلاح ليحارب المحتل ويطارده ، وفي هذه السلبية انتقده أنوبيس :

وأين كنتَ يا فتى ؟ وأين فتيان الحمى ؟
وأين فُرْسان المقـــا ل؟ هل مضَوْا الى الوغى ؟[١٦٢]